عن الاخرة وكثرة التفكر فيما هو صاير اليه غدا وقصر الأمل وكثرة ذكر الموت
ولزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع ولبس الدون وحب الفقراء
والمخالطة لهم وفي الزبور يا داود الأمل في الدنيا نقصان في الآخرة ومضرة على القلب
يا داود كم من نايم قد أيقظه اهله فوجده جثة بلا روح يا داود من أفزع
نفسه بالموت هانت عليه الدنيا يا داود اعمل عمل من يموت غدا ولا تعمل كانك
مخلد ابدا وفي حاشية التوراة لا كنز أنفع من العلم ولا حرف أزين من العقل
ولا شرف أكرم من التقوى ولا عمل أفضل من التفكر ولا حسنة أعلا من الصبر ولا
زهد خير من القنوع ولا كرم أجود من ترك الشهوات ولا حارس أحرس من
الصمت ولا غايب أقرب من الموت ومن عرف أجله قصر أمله قال وهب
كان بنوا اسرائيل يجتمعون كل يوم ويقرأون هذه الكلمات وقد قال عليه السلام
صلاح هذه الأمة بالزهد واليقين وفسادها بالبخل والأمل وذلك لان اليقين
من توابع الزهد والبخل من توابع الأمل **حكيم** العاقل يعتمد على عمله
والجاهل يعتمد على أمله وقيل الأمل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه وقيل
لا يغرنك صحة نفسك وسلامة أمسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة
وقيل للحسن مات فلان فجاة قال ان لم يمت فجاة مرض فجاة ومات وقد قال الشاعر ⁂

⁂ يوشك من فر من منيته ⁂ في بعض فراته يوافقها ⁂

⁂ من لم يمت غبطة يمت هرما ⁂ الموت كاس والمرء ذايقها ⁂

قيل من ذكر المنية نسي الأمنية ومن جعل الموت بين عينيه لهى عما في يديه ⁂
وعظ رجل رجلا فقال هل ترضا على الذي أنت مقيم عليه الموت قال لا قال فهل
سمحت نفسك بتوبة من غير تسويف قال لا قال فهل تامن هجوم الموت عليك على
حالتك قال لا قال فهل لك نفسان اذا ماتت احداهما عملت لك الاخرى قال لا
قال فهل لك بعد الموت دار عمل أو مستعتب قال لا قال فهذه حالة ما قام عليها

عاقل

عاقل وفي الانجيل يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا
يعمل لها غيرك فعندي اليوم كالف سنة تعدون فيه أخرى بالحسنة أضعافها
فان السيئة توبق صاحبها شعرا ⁂

⁂ تزود قرينا من فعالك انما ⁂ قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ⁂

⁂ فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن ⁂ بغير الذي ترضي المهيمن تشغل ⁂

عن ابن مسعود رضي الله عنه ما من أحد الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتحل
والعارية ترد ولله در القايل شعرا ⁂

⁂ اجهد لنفسك حان السقم والتلف ⁂ ولا تضيعن نفسا ما لها خلف ⁂

⁂ العمر ينفد والأيام دايرة ⁂ والسبل شتى وسعي الناس مختلف ⁂

⁂ والناس في غفلة والموت يرصدهم ⁂ كل يعلل والأرواح تختطف ⁂

⁂ وكل يوم خلى أو ليلة سلفت ⁂ فيها النفوس الى الآجال تزدلف ⁂

⁂ والمرء ضيف بدار لا مقام لها ⁂ فيها الفجايع والروعات ترتدف ⁂

وقد ورد كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم
الرقة والبكا ولا تختلف بكم الأهوا تبنون ما لا تسكنون وتؤملون ما لا
تدركون وتجمعون ما لا تاكلون وقد قال الشاعر ⁂

⁂ انظر لنفسك أي مرتبة ⁂ ترضى وأي سبيل تسلكه ⁂

⁂ ما المال الا ما تقدمه ليس المال ما تمتنى وتتركه ⁂ ⁂

قيل لحكيم ان فلانا جمع مالا عظيما قال هل اعد الحياة على قدر المال قيل لا
قال فلم يصنع شيئا ما يصنع الموتى بالأموال وقال الشاعر ⁂

⁂ يا أيها الذي قد غره الأمل ⁂ ودون ما يؤمل التنغيص والأجل ⁂

⁂ الا ترى انما الدنيا وزينتها ⁂ كمثل ركب أناخوا ثم ارتحلوا ⁂

⁂ الا انما الانسان ضيف لاهله ⁂ يقيم قليلا عندهم ثم يرحل ⁂